

تأثير تحالف أوكوس على الاستقرار الاقليمي في منطقة بحر الصين الجنوبي

The Impact of the AUKUS Alliance on Regional Stability in the South China Sea

سمر إبراهيم محمد

مدرس العلوم السياسية وعضو المجلس المصري للشئون الخارجية

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة الي تسليط الضوء علي تأثير تحالف اوكوس في تحقيق الاستقرار الاقليمي في منطقة بحر الصين الجنوبي مستخدما المنهج الوصفي التحليلي حيث يصف نشأة وتطور تحالف اوكوس (AUKUS) الذي يعد من ابرز وأهم تحالفات الولايات المتحدة الامريكية لردع النفوذ والصعود الصيني في العالم أجمع وفي منطقة الاندوباسيفيك بشكل خاص, وهو محصلة لاستراتيجية الامن القومي الامريكي لعام ٢٠٢١ التي صدرت في عهد الرئيس الامريكي السابق (جو بايدن) والتي هي مكملة بالاساس لاستراتيجية الامن القومي الامريكية لعام ٢٠١٧ في عهد الرئيس (دونالد ترامب) في فترته الاولي, لقد أولت تلك الاستراتيجية اهتماما كبيرا لمنطقة الاندوباسيفيك وخصصت قسماً خاصاً حولها, وأقرت بان الولايات المتحدة الامريكية والصين يتنافسان علي قيادة النظام الدولي والهيمنة عليه وان اجراءات الصين تسعى الي ازاحة الولايات المتحدة عن منطقة الاندوباسيفيك وبخاصة بحر الصين الجنوبي الذي تحول من مصدر مهم لموارد الطاقة الي بؤرة صراع وتنافس دولي. يمثل بحر الصين الجنوبي مصدرا حيويًا للموارد الطبيعية الهائلة التي تخدم استراتيجيات الصين الاقتصادية، وتعزز من قدرتها لتستمر عالميا في صعودها كقوة اقتصادية دولية كبرى، بل ويؤهلها لأن تصبح الاولي في غضون سنوات قادمة، وهذا ما ضاعف من أهميته الاستراتيجية على كافة المستويات السياسية والعسكرية والأمنية في ظل التنافس الدولي الدائر فيه.

الكلمات المفتاحية: تحالف اوكوس؛ بحر الصين الجنوبي؛ الاستقرار الاقليمي؛ الولايات المتحدة الامريكية؛ الصين.

Abstract:

This study aims to shed light on the impact of the AUKUS alliance in achieving regional stability in the South China Sea region, using the descriptive analytical approach, as it describes the emergence and development of the AUKUS alliance, which is one of the latest and most important alliances to United States of America in Indopacific region, it is a product of U.S. National Security Strategy for 2021 Issued under President (Joe Biden) Which is mainly complementary to U.S. national security strategy for 2017 edition under former President (Donald Trump), that strategy defined a special section for Indopacific region, it recalled that United States and China are fighting for power and China's actions seek to remove United States from Indopacific region especially the South China Sea, which has turned from an important source of energy resources into a hotbed of conflict and international competition. The South China Sea represents a vital source of enormous natural resources that serve China's economic strategies, enhance its ability to continue globally its rise as a major international economic power, and even qualify it to become the first in the coming years, and this has doubled its strategic importance at all political, military and security levels in light of the ongoing international competition .

Keywords: AUKUS Alliance; South China Sea; Regional Stability; United States of America; China.

مقدمة:

تُعتبر منطقة بحر الصين الجنوبي واحدة من أبرز بؤر التوتر في السياسة الدولية المعاصرة، حيث تتقاطع فيها مصالح اقتصادية وجيوسياسية وأمنية متنوعة، وتتداخل فيها طموحات العديد من القوى العالمية والإقليمية. كما تشهد هذه المنطقة نزاعات مستمرة بين الدول المطلة على بحر الصين الجنوبي، التي تتنافس على السيادة على مجموعة من الجزر والممرات البحرية الاستراتيجية. بالإضافة إلى ذلك، تكتسب هذه المنطقة أهمية كبيرة في مجال التجارة الدولية، حيث يمر منها نحو ثلث التجارة العالمية، مما يجعلها نقطة محورية للعديد من الدول الكبرى.

في هذا الإطار، يُعتبر تحالف "أوكوس" (AUKUS) ، الذي أُسس في سبتمبر ٢٠٢١ بين الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وأستراليا، من أبرز التطورات الاستراتيجية التي تؤثر بشكل كبير على الاستقرار في منطقة بحر الصين الجنوبي، حيث يهدف هذا التحالف إلى تعزيز التعاون الدفاعي بين الدول الثلاث لمواجهة التحديات الأمنية المتزايدة، خاصة في ظل تزايد نفوذ الصين في المنطقة.

قد أحدث تحالف أوكوس ردود فعل متنوعة على المستويين الإقليمي والدولي، حيث يعتبره البعض خطوة تهدف إلى احتواء النفوذ الصيني المتزايد في بحر الصين الجنوبي، بينما يراه آخرون تهديداً للاستقرار الإقليمي. كما يثير التحالف تساؤلات حول مستقبله في ظل التنافسات الدولية المستمرة، وكيف سيؤثر على علاقات القوى الكبرى مثل الصين وروسيا، بالإضافة إلى دول رابطة جنوب شرق آسيا (آسيان) التي تسعى للحفاظ على توازن قوى مستقر في المنطقة.

ويتناول هذا البحث تأثير تحالف أوكوس على الاستقرار الإقليمي في بحر الصين الجنوبي، من خلال دراسة العلاقات المعقدة بين الدول الكبرى في المنطقة، وكذلك الآثار السياسية والعسكرية لهذا التحالف على ديناميكيات الأمن الإقليمي، كما سيتناول البحث التحديات المحتملة التي قد تواجهها دول المنطقة نتيجة لهذا التحالف، وكيفية تأثيره على آفاق التعاون الإقليمي والاستقرار في بحر الصين الجنوبي.

أولاً: إشكالية الدراسة:

تدور اشكالية هذه الدراسة حول تحليل الاستقرار الإقليمي والمصالح الاقتصادية والاستراتيجية الرئيسية للقوى العالمية في منطقة بحر الصين الجنوبي، و بروز تحالف "أوكوس" كنقطة تحول جديدة في العلاقات الدولية والإقليمية لمواجهة تحديات الأمن البحري والنفوذ الصيني. ومن هنا يكون السؤال الرئيسي هو " كيف يؤثر تحالف اوكوس علي الاستقرار الاقليمي في منطقة بحر الصين الجنوبي؟

وينبثق عن السؤال الرئيسي مجموعة الأسئلة التالية:

- ما هي الأبعاد الاستراتيجية لهذا التحالف في الأمن الإقليمي لبحر الصين الجنوبي؟
- كيف يؤثر تحالف أوكوس على التوازن العسكري والاقتصادي بين القوى الكبرى في المنطقة؟
- ما هي ردود فعل الصين والدول الأخرى ذات الصلة على هذا التحالف؟
- كيف يؤثر تحالف أوكوس الاستقرار والأمن الإقليمي في منطقة بحر الصين الجنوبي ؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

تُعد هذه الدراسة بالغة الأهمية لفهم تأثير تحالف أوكوس على الاستقرار الإقليمي في بحر الصين الجنوبي، وسيؤدي تحليل هذا التحالف إلى تسليط الضوء على تأثيره على التوازن العسكري والسياسي في المنطقة وكيفية تأثيره على العلاقات بين القوى الكبرى مثل الصين والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا. كما ستساهم الدراسة في فهم تأثيره المحتمل على الأمن البحري وحركة التجارة العالمية عبر بحر الصين الجنوبي. كما أنها تقدم نظرة ثاقبة حول كيفية تأثير التحالف على دول الآسيان وتعاونها الإقليمي، مما يجعله مرجعاً مهماً في مجال السياسة الدولية والأمن الإقليمي.

ثالثاً: منهج الدراسة:

يستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن تساؤلات الدراسة، وتعتمد هذه المنهجية على وصف وتحليل الجوانب العسكرية والسياسية والاقتصادية للتحالف، بالإضافة إلى دراسة ردود الفعل الإقليمية والدولية تجاه هذا التحالف.

رابعاً: تقسيم الدراسة:

تقسم هذه الدراسة إلى ثلاثة محاور وخاتمة، وذلك على النحو التالي:

- المحور الأول: ماهية تحالف أوكوس.
- المحور الثاني: التحولات الاستراتيجية في بحر الصين الجنوبي.
- المحور الثالث: تحالف أوكوس وتأثيراته على بحر الصين الجنوبي.

المحور الأول: ماهية تحالف أوكوس

تشير سياسة التحالف إلى ممارسة دولتين أو أكثر لمواجهة دولة أخرى في إطار تحالف مشترك، بهدف تحقيق توازن استراتيجي بين الأطراف، وتعد هذه السياسة وسيلة أساسية تحمي بها الدول أمنها وتحمي مصالحها الوطنية، وعادة ما تشكل الدول تحالفاتها استجابة لمطالب محددة، ما يعني أن هذه السياسة تنشأ نتيجة لعوامل متعددة تؤثر في تشكيل مثل هذه التحالفات، ومن ثم تبرز سياسة التحالفات كخيار سياسي مهم، خاصة بعد فشل

المنظمات الدولية مثل عصابة الأمم والأمم المتحدة في تحقيق السلام والأمن العالميين، وكما أشار ميكافيلي، فإن "عرض الصداقة يمكن أن يقلل من قيمتها"، لذا يجب على الدول أن تكون حذرة في اختيارها للحلفاء.

أولاً، نشأة التحالفات :

ترجع جذور مفهوم التحالفات إلى العصور القديمة، مثل "حلف الفضول" في مكة، ولكن في العصر الحديث أصبحت أكثر أهمية لأسباب سياسية، حيث تشكلت التحالفات على المستويين الإقليمي والدولي. وقد أثبت التاريخ أن فكرة التحالفات كانت موجودة منذ الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨) وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥). وقد أسفرت هذه الحروب عن تشكيل معسكرين رئيسيين اعتقد كل ضمنهما أنه سيشكل تحالفًا لمواجهة نفوذ الآخر. ومع اندلاع الحرب الباردة، تبلورت التحالفات في شكل حلف وارسو وحلف الناتو. وفي نهاية المطاف، تنامت قدرة الدول على تشكيل تحالفات إقليمية ودولية لمواجهة القوى العظمى.^(١)

من الواضح أن العديد من التحالفات تسعى إلى اكتساب "الشرعية الدولية" من خلال الظهور بمظهر المؤسسات التي تهدف إلى نشر العدل والسلام، على الرغم من أنها تسعى إلى تحقيق مصالح خاصة على حساب دول أخرى. وغالبًا لا يملك المجتمع الدولي القدرة على منع هذه التحالفات من التصرف، خاصة عندما تدعمها قوى كبرى. عندما ينشأ تضارب في المصالح بين الحلفاء أو عندما يتأخر تحقيق أهداف التحالف غالبًا ما تتفكك كما في حالة حلف وارسو بعد انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩٠. في نهاية المطاف، تظل اعتبارات الربح والخسارة هي القوة الدافعة الرئيسية وراء بقاء التحالف أو انهياره، خاصة في ظل مجتمع دولي فوضوي وغير مستقر.^(٢)

ثانيًا، دوافع التحالفات وشرعيتها:

تتعدد الأسباب التي تدفع الدول إلى تشكيل التحالفات الدولية، ويُنظر إلى هذه التحالفات على أنها أدوات استراتيجية تهدف إلى تحقيق عدة مصالح، ويمكن إجمال أهم هذه الدوافع على النحو التالي^(٣):

أولاً: ردع العدو: يعد هذا الدافع أحد العوامل الرئيسية التي تشكل التحالفات بين الدول. تسعى الدول باستمرار إلى حماية أمنها ضد أي تهديد عسكري أو اقتصادي. وعادة ما تتشكل التحالفات العسكرية لمواجهة القوى التي تهدد الاستقرار، وبالتالي تتطلب تحديدًا واضحًا للعدو أو التهديد. وتستمر سياسة التحالفات طالما كان هناك عداء بين الدول المعنية. ومع ذلك، فإن فاعلية التحالف في تحقيق هذا الهدف تعتمد إلى حد كبير على مدى استعداد الدول

الأعضاء لاستخدام القوات المشتركة لتحقيق مصالحها الاستراتيجية، على سبيل المثال، التحالفات التي تشكلت خلال الحروب العالمية التي هدفت إلى مواجهة القوى المعادية التي اتفقت جميع الأطراف على أنها تشكل تهديداً مشتركاً، وبالتالي فإن التحالفات وسيلة أساسية للحفاظ على الاستقرار العسكري والسياسي.

ثانياً: تعزيز القوة: تسعى الدول إلى تشكيل تحالفات كخيار أكثر فعالية من تعزيز قدراتها العسكرية بشكل فردي. تسمح التحالفات للدول بتعزيز قوتها العسكرية والسياسية بتكلفة أقل من خلال تجميع الموارد والقدرات. وتمنح التحالفات الدول الصغيرة والمتوسطة الحجم القدرة على مواجهة التهديدات التي تفوق قدراتها الفردية. على سبيل المثال تحالفت دول أوروبا الغربية خلال الحرب الباردة مع الولايات المتحدة (حلف الناتو) لضمان الحماية من التهديدات السوفييتية، بما في ذلك الهجمات النووية المحتملة. وقد سمح هذا التعاون العسكري للدول الأوروبية بتعزيز قدراتها الدفاعية دون الحاجة إلى معدات عسكرية باهظة الثمن وزيادة قدرتها على الردع ضد أي عدوان محتمل. وتعد هذه التحالفات جزءاً من سياسة طويلة الأمد لتوازن القوى في مواجهة التهديدات الإقليمية والدولية.^(٤)

وبشكل عام، تعكس التحالفات السياسية والعسكرية رغبة الدول في تحقيق الاستقرار الأمني الاستراتيجي من خلال التعاون المتبادل وتعزيز قدرات الدول الأعضاء بأقل التكاليف. ونظراً لتنوع دوافع التحالفات وأشكالها، فإن التحالفات توفر آليات فعالة لتعزيز القدرات في مواجهة التحديات.

ثالثاً، ماهية تحالف أوكوس: نشأته وتطوره

أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن عن إنشاء تحالف أمني جديد بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا بهدف تعزيز الاستقرار في منطقة المحيطين الهندي والهادئ. جاء ذلك نتيجة تعزيز العديد من القوى الكبرى للقوة العسكرية في هذه المنطقة ، وقد أدت المخاوف المتزايدة بشأن هذا التعزيز إلى عمل الدول الثلاث على بناء أنظمة دفاعية متطورة لمواجهة التهديدات المحتملة. وعلى الرغم من البعد الجغرافي بين هذه الدول كما هو موضح في الخرائط التالية (شكل ١)، إلا أن المصالح والقيم المشتركة والهدف المشترك المتمثل في تعزيز الاستقرار كان من بين الدوافع الرئيسية لتشكيل هذا التحالف.^(٥)

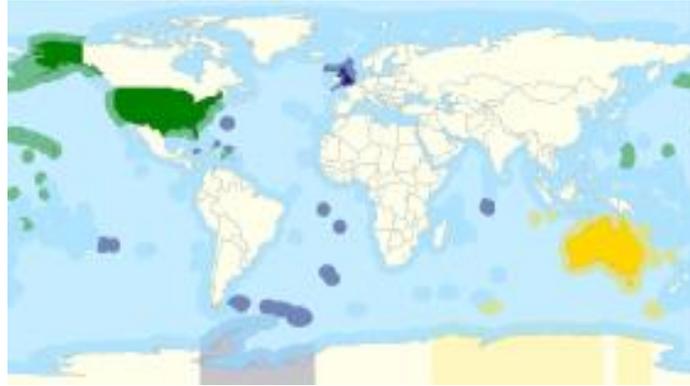
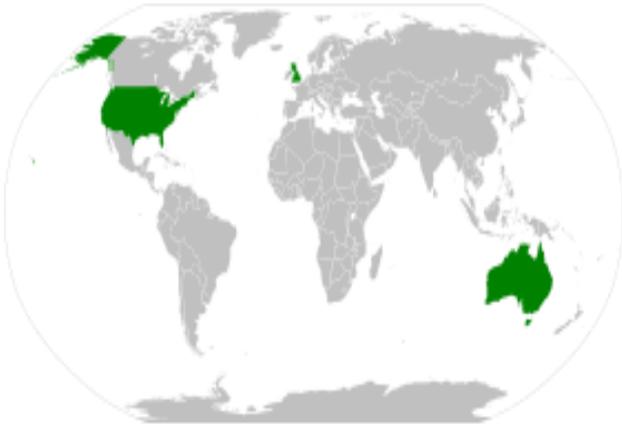
١. نشأة التحالف:

نشأ تحالف "أوكوس" (AUKUS) "في سبتمبر ٢٠٢١ بين الولايات المتحدة وأستراليا والمملكة المتحدة؛ بهدف تأسيس شراكة استراتيجية بين أطرافه الثلاثة؛ لتعزيز قدرات الردع والدفاع عن الحلفاء في منطقة

الإندوباسيفك، وبعبارة أخرى ضد ما ترى هذه الدول أنه تهديد صيني لأمنها وسلامتها في ظل الادعاءات الإقليمية المتعارضة بين بكين ومعظم دول المنطقة. وتقوم الشراكة الثلاثية على ثلاث ركائز:

- الركيزة الأولى: اقتناء البحرية الأسترالية وتطويرها غواصات تعمل بالطاقة النووية، ومسلحة تقليدياً.
- الركيزة الثانية: التعاون بشأن القدرات المتقدمة التي ستشمل مشاركة التكنولوجيا والمعلومات.
- الركيزة الثالثة: إنشاء قوة بحرية مشتركة مستدامة تعتمد على تبادل الانتشار بين قوات الدول الثلاث^(٧).

(شكل (١) خرائط دول تحالف اوكوس)



Source:
Jami
e
Ens
or
&E
mma

Cropper, New Australia, United Kingdom, United States defence pact 'sidelines New Zealand', focus on nuclear capabilities, **News hub**, 16/09/2021. Accessed on 26/11/2024. link, <https://www.newshub.co.nz/home/world/2021/09/new-australia-united-kingdom-united-states-defence-pact-sidelines-new-zealand-focus-on-nuclear-capabilities.html>

٢. أهم بنود التحالف:

اتفاقية أوكوس هي اتفاقية أمنية تضم أستراليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، وتهدف إلى تعزيز التعاون العسكري والتقني لمواجهة التحديات الاستراتيجية، لا سيما النفوذ العسكري المتنامي لجمهورية الصين الشعبية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ⁸.

على الرغم من أن التعاون الثلاثي بدأ قبل اتفاقية OCOS، إلا أن الاتفاقية تحتوي على سلسلة من البنود التي تحدد التزامات كل طرف في التحالف، ويمكن تلخيص أبرز هذه البنود فيما يلي^(٩):

- **تعهد الولايات المتحدة والمملكة المتحدة:** تقديم المساعدة لأستراليا لتعزيز قدراتها العسكرية باستخدام أحدث التقنيات العالمية. ويشمل ذلك توفير غواصات نووية لأستراليا في غضون ١٨ شهراً القادمة، وإنشاء آلية إشراف نووي تحت السلطة الأسترالية لضمان الامتثال لمعايير السلامة الدولية¹⁰.

- **قدرات صاروخية متطورة:** يشمل التحالف أيضاً تزويد أستراليا بقدرات صاروخية بعيدة المدى، بما في ذلك صواريخ كروز مثل توماهوك، لتعزيز قدرتها على الدفاع عن نفسها ضد التهديدات المحتملة.
- **فتح الأراضي الأسترالية:** من خلال تزويد الولايات المتحدة بإمكانية الوصول إلى القواعد الجوية الأسترالية، مما سيعزز التعاون العسكري بين البلدين ويعزز قدرتهما على الاستجابة السريعة للتحديات الأمنية الإقليمية.¹¹
- **دعم التحديات العالمية:** بما في ذلك مساعدة أستراليا في التصدي للتحديات العالمية للقرن الحادي والعشرين، مثل تعزيز قدرات الحرب الإلكترونية للتصدي للعدد المتزايد من الهجمات الإلكترونية على البنية التحتية الحيوية.
- **تحديث القدرات الدفاعية:** سيعمل التحالف على تحديث الأنظمة الدفاعية وتعزيز الروابط العسكرية بين الدول الثلاث لضمان امتلاك جميع الأطراف أحدث القدرات العسكرية للتكيف مع التهديدات المتطورة.
- **توسيع القدرات العسكرية:** سيعمل التعاون الثلاثي في أحدث المجالات التكنولوجية مثل الإنترنت والذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الكمية، بالإضافة إلى التعاون في العمليات تحت سطح البحر، على تعزيز قدرة الحلف على مواجهة التحديات الأمنية.¹²

٣. دوافع عقد أستراليا السلام مع الولايات المتحدة والمملكة المتحدة:

تمثل أستراليا عامل استراتيجي مهم جداً بالنسبة للولايات المتحدة، خاصة في مواجهة المنافسة المتزايدة من الصين، الولايات المتحدة والمملكة المتحدة حليفان مهمان لأستراليا في عدد من المجالات. وبصفتها أصغر قارة في العالم وأكبر جزيرة في العالم، فإن موقع أستراليا الجغرافي بين المحيطين الهندي والهادئ يعزز دورها كحليف استراتيجي مهم. وتبلغ مساحة أستراليا ٧.٧ مليون كيلومتر مربع ويقدر ناتجها المحلي الإجمالي بـ ١.٤ تريليون دولار أمريكي، وهي قوة اقتصادية مؤثرة في المنطقة.

تاريخياً، شاركت أستراليا في كل الحروب التي خاضتها الولايات المتحدة وبريطانيا في القرن العشرين، ومنذ الحقبة الاستعمارية وحتى الاستقلال في عام ١٩٠١، كانت لأستراليا ولا تزال علاقات تاريخية وثقافية قوية مع المملكة المتحدة، والتي لا تزال تلعب دوراً رئيسياً في التقارب بين البلدين حتى اليوم، كما أن أستراليا تعتمد بشكل كبير على سلامة الممرات الملاحية التي تستورد وتصدر من خلالها، وتحتاج إلى قوة بحرية قوية قادرة على حماية هذه الممرات الملاحية المهمة، لذلك كانت أستراليا بحاجة إلى إيجاد حلفاء أقوى يستطيعون تقديم الدعم العسكري والاقتصادي لضمان أمن هذه الممرات الملاحية^(١٣).

كما كانت علاقة أستراليا مع الصين عاملاً رئيسياً في تقاربها مع الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، ففي البداية استفادت أستراليا من النمو الاقتصادي السريع للصين منذ عام ١٩٩٧، وازدهرت العلاقات الاقتصادية بين البلدين، حيث تم توقيع اتفاقية التجارة الحرة في عام ٢٠١٥، ولكن في السنوات الأخيرة، توترت هذه العلاقة بسبب عدة عوامل بما في ذلك انتهاكات حقوق الإنسان في الصين ومطالبة أستراليا بالتحقيق في أصول فيروس كوفيد-١٩ (١٤).

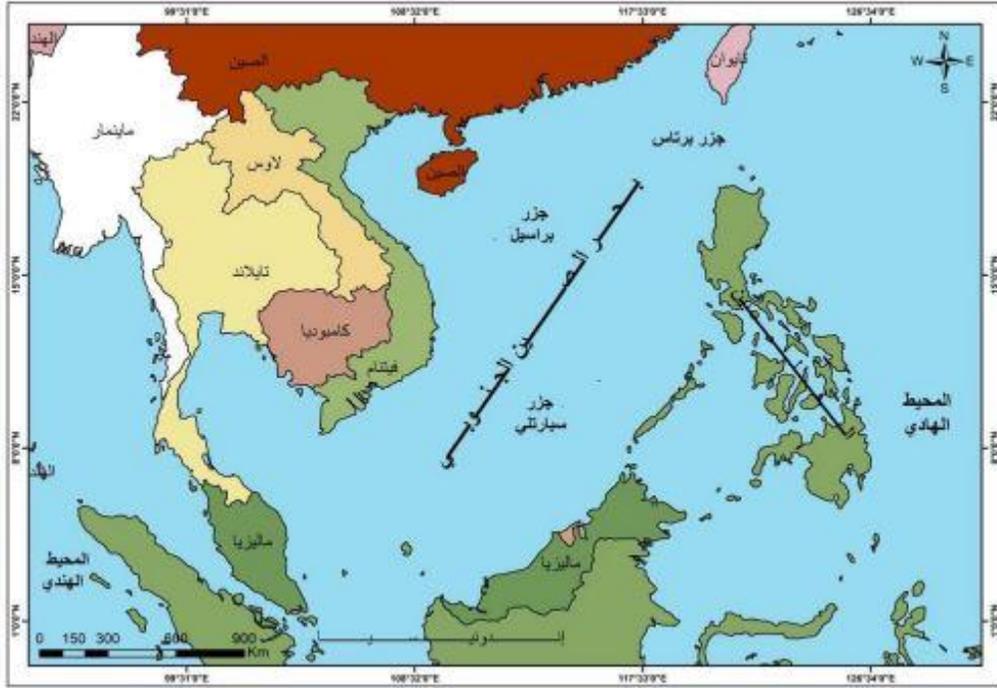
وفي ضوء التوترات المتزايدة بين الجانبين، تعتقد الحكومة الأسترالية أن الصين تتعامل مع بلادها كأداة في يد الولايات المتحدة لتهديد مصالحها الإقليمية والدولية. ومن ناحية أخرى، ترى الصين في أستراليا تهديداً بسبب تشكيل أستراليا تحالف مع القوى الغربية لتطويق الصين وإضعاف نفوذها، هذه الديناميكيات المعقدة في العلاقات الأسترالية الصينية تجعل من أستراليا شريكاً مهماً لكل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة في مواجهة التحديات التي تفرضها الصين في المنطقة.

المحور الثاني: التحولات الاستراتيجية في بحر الصين الجنوبي

يعد بحر الصين الجنوبي منطقة استراتيجية ذات أهمية عالمية، سواء من الناحية الاقتصادية أو العسكرية، ولطالما كان البحر في قلب المواجهة بين العديد من القوى الكبرى، لا سيما الصين من جهة، والولايات المتحدة وحلفائها من جهة أخرى، وسيؤدي تحالف أوكوس دوراً في تعزيز القدرات العسكرية لأعضائه لمواجهة طموحات الصين في بحر الصين الجنوبي، ويعتبر ذلك خطوة محورية في هذا السياق.

يمثل بحر الصين الجنوبي أحد أهم الممرات التجارية والمناطق البحرية في العالم كما هو موضح في (شكل ٢)، حيث تمر عبره تجارة بقيمة ٥ تريليونات دولار أمريكي تقريباً سنوياً، كما تحتوي مياهه أيضاً على موارد طبيعية هائلة من النفط والغاز، حيث يُقدّر حجم النفط في بحر الصين الجنوبي بنحو ١١ مليار برميل نفط و ١٩٠ تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي، وعلاوة على ذلك، تُعد الأرصدة السمكية في هذه المنطقة من بين أهم الأرصدة السمكية في العالم، إذ تمثل أكثر من ١٠-١٢ في المائة من إجمالي الأرصدة السمكية في العالم (١٥).

(شكل ٢) الموقع الجغرافي لبحر الصين الجنوبي



المصدر: حسين مزهر خلف "بحر الصين الجنوبي في المدرك الاستراتيجي الصيني" مجلة دراسات دولية، العدد ٩٤، ٢٠٢٣، ص ٥٤٣.

وبالتالي فإن السيطرة على بحر الصين الجنوبي المهم اقتصادياً يعني السيطرة على هذه الموارد الطبيعية والممرات البحرية الحيوية، مما يجعل البحر نقطة محورية للتوترات السياسية والعسكرية في المنطقة.

أولاً: التوترات في بحر الصين الجنوبي:

تُعد مطالبات الصين الإقليمية على أجزاء كبيرة من بحر الصين الجنوبي، بما في ذلك الجزر المتنازع عليها من قبل دول مثل الفلبين وفيتنام وماليزيا كما هو موضح في (شكل ٢)، أحد الأسباب العديدة لتصاعد التوترات في بحر الصين الجنوبي منذ أوائل التسعينيات، حيث تقوم الصين ببناء منشآت عسكرية في الجزر المتنازع عليها، الأمر الذي أثار ردود فعل غاضبة من الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة.

وفي مواجهة هذا التوسع الصيني، عززت الولايات المتحدة ودول أخرى موقفها العسكري في مواجهة هذا التوسع الصيني، حيث قامت البحرية الأمريكية وغيرها من القوات البحرية بتسيير دوريات بحرية لتأكيد حرية الملاحة وضمان سيادة الدول المجاورة على أراضيها في بحر الصين الجنوبي^(١٦).

من ناحية أخرى يمكن القول بأن الأنشطة البحرية الصينية -خلال السنوات الأخيرة- ازدادت بشكل كبير وملحوظ في بحر الصين الجنوبي؛ حيث أظهرت دراسة حديثة زيادة بنسبة ٣٥٪ في الأنشطة التي قامت بها الميليشيا البحرية الصينية في الفترة بين عامي (٢٠٢١م - ٢٠٢٢م)، وذلك بالمقارنة بالدراسات الاستقصائية السابقة التي أجرتها مبادرة الشفافية البحرية الآسيوية، وتؤكد الدراسة أن أكثر من ١٨٠ سفينة تابعة لهذه الميليشيات تم تجميعها في جزر ميشيغ في منتصف عام ٢٠٢٣، مما يعكس تصعيدًا واضحًا في النشاط البحري الصيني في المنطقة بعد فترة من الهدوء النسبي^(١٧).

وكانت الفلبين تحاول إعادة تموين القواعد العسكرية في جزر توماس الثانية، بما في ذلك سفينة حربية قديمة تعود إلى حقبة الحرب العالمية الثانية، وهي السفينة سييرا مادري.

وتفيد بلومبرج أن هذه السفن تقوم بدوريات موسمية ويقل وجودها في المنطقة من أواخر ديسمبر ٢٠٢٣ إلى منتصف فبراير ٢٠٢٤، ومع ذلك يتم تسجيل أعلى تركيز للسفن في منطقة هيوز ويستون ريف، مما يعكس الأهمية الاستراتيجية للمنطقة كميناء مفضل للسفن الصينية^(١٨).

الميليشيا البحرية الصينية هي إحدى القوات البحرية الرئيسية الثلاث في الصين، إلى جانب القوات البحرية وخفر السواحل، ومن المتوقع أن تستمر في النمو لتصبح القوة البحرية الرئيسية في الصين في غضون السنوات الخمس المقبلة.

تُعرف الميليشيا البحرية الصينية بأنها: منظمة مدنية مسلحة تشرف عليها الصين وتساهم في العمليات الأمنية واللوجستية المتعلقة بالعمليات العسكرية. وتتألف هذه الميليشيات من مدنيين يعملون في القطاع البحري، وهي ليست جزءاً من الجيش الصيني أو خفر السواحل الصينية، ولكنها تعمل معهم بشكل وثيق. وتدار هذه الميليشيات من قبل لجنة تعبئة الدفاع الوطني بالتعاون مع اللجنة الوطنية لمنظومة الدفاع عن الحدود والسواحل، مما يخلق نوعاً من التداخل في القيادة والمسؤولية^(١٩).

وعلى الرغم من وجود تحديات هيكلية تواجه هذه الميليشيات، إلا أن دورها في تأكيد مصالح الصين البحرية وجمع المعلومات الاستخباراتية والضغط على السفن في المياه المتنازع عليها أصبح أكثر وضوحاً. كما أنها تساهم في تعطيل سلاسل الإمداد الإقليمية من خلال الانخراط في مواجهات منخفضة التكلفة مع دول منافسة مثل الولايات المتحدة واليابان.

وفي السنوات الأخيرة، لعبت الميليشيات البحرية دوراً محورياً في تعزيز الوجود البحري الصيني في بحر الصين الجنوبي. فعلى سبيل المثال، أقامت الميليشيات البحرية معسكرات على الجزر المتنازع عليها واحتلتها لفترات طويلة بهدف منع الدول الأخرى من دخولها. كما أن هناك تمركزاً كبيراً لسفن الميليشيات البحرية الصينية في مياه بحر توماس شوال الثانية، مما يعكس سياسة التخويف التي تتبعها الصين والضغط المتزايد على الدول المجاورة، مثل الفلبين، لتعزيز مطالبها السيادية.

هناك عدة عوامل وراء الاستخدام المتزايد للميليشيات البحرية الصينية كجزء من استراتيجية بحرية متكاملة^(٢٠):

- الصراع الجيوسياسي مع الولايات المتحدة: تشكل التحركات العسكرية الأمريكية المتزايدة في المنطقة، لا سيما تشكيل تحالفات رباعية ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تهديداً للنفوذ الصيني. ورداً على ذلك، تزيد الصين من استخدامها للميليشيات البحرية لمواجهة هذه التطورات والضغط على الدول المشاركة في التحالفات الأمنية²¹.

- حكم محكمة التحكيم الدولية في عام ٢٠١٦: حكمت المحكمة لصالح الفلبين في نزاعها مع الصين حول مصالحتها البحرية التاريخية في بحر الصين الجنوبي. ومنذ ذلك الحين، رفضت الصين الحكم وتحركت لتسريع دور ميليشياتها البحرية من أجل فرض سيطرتها على المنطقة.

- تهديدات إقليمية ودولية: تزايدت الإدانة الغربية لمحاولات الصين توسيع وجودها البحري في بحر الصين الجنوبي، لا سيما في سياق حصار أو ضم محتمل لتايوان. وتستخدم الصين الميليشيات البحرية كأداة لخلق "منطقة رمادية"، مما يجعل من الصعب تحديد هوية السفن البحرية وتبعيتها، وبالتالي حرمانها من المسؤولية المباشرة عن العمليات العسكرية في المنطقة²².

كما يعكس النشاط العسكري المتزايد للميليشيات البحرية الصينية في بحر الصين الجنوبي نهجاً استراتيجياً يعتمد على التوسع البحري دون مسؤولية مباشرة عن التصعيد العسكري. ومن خلال هذه الأنشطة، تسعى الصين إلى تعزيز سيطرتها على المياه المتنازع عليها من قبل دول أخرى، مثل الفلبين وفيتنام، وتنشأ هذه التطورات في سياق جيوسياسي معقد تتنافس فيه القوى الكبرى على النفوذ في هذه المنطقة الحيوية، مما يفاقم التوترات ويزيد من خطر التصعيد في بحر الصين الجنوبي.

ثانياً، دور تحالف "أوكوس" في مواجهة النفوذ الصيني:

تُعد اتفاقية منظمة الأمن والتعاون في أوروبا خطوة مهمة نحو مواجهة التوسع الصيني في بحر الصين الجنوبي والمحيط الهندي والمحيط الهادئ بشكل عام. وفي إطار هذه الشراكة الأمنية، تم الاتفاق على توفير تكنولوجيا الغواصات النووية المتقدمة لأستراليا. وهذه خطوة استراتيجية تهدف إلى تعزيز القدرات العسكرية لأستراليا، أحد حلفاء الولايات المتحدة الرئيسيين في المنطقة وذلك علي النحو التالي^(٢٣):

- **تعزيز القدرة البحرية الأسترالية** تُعد غواصات AUKUS جزءاً من الرادع الاستراتيجي لأستراليا ضد النفوذ الصيني المتزايد في بحر الصين الجنوبي. وتسمح الغواصات النووية المتطورة لأستراليا بإجراء عمليات استخباراتية وعملياتية تحت الماء لفترات طويلة من الزمن، مما يجعل من الصعب على القوات الصينية اكتشافها. وهذا أمر بالغ الأهمية في مواجهة القوة البحرية الصينية المتزايدة باستمرار.
- **إعادة بناء التوازن العسكري في المنطقة:** إن إبرام تحالف "أوكوس" هو خطوة من شأنها تغيير التوازن العسكري في المنطقة. إن تزويد أستراليا بغواصات نووية سيعزز الدور العسكري لأستراليا في بحر الصين الجنوبي ويعزز قدرة الغرب على مواجهة التصعيد الصيني في هذه المنطقة الحيوية^{٢٤}.
- **استراتيجية الردع في مواجهة الصين:** تسعى القوى الغربية من خلال تحالف "أوكوس" إلى بناء قوة ردع عسكرية ضد الصين في بحر الصين الجنوبي، ومن شأن وجود أسطول غواصات نووية متطورة في المنطقة أن يعزز قدرة التحالف على الرد على أي تصعيد من جانب الصين ويشكل عنصراً مهماً في توازن القوى الاستراتيجي في المنطقة. وعلاوة على ذلك، فإن التعاون العسكري الثلاثي في إطار منظمة الأمن والتعاون في أوروبا سيعزز القدرات الدفاعية الجوية والبحرية ويعزز القدرة على مواجهة التهديدات الصينية في البحر.
- **تعزيز حرية الملاحة** كان ضمان حرية الملاحة في بحر الصين الجنوبي من أهم القضايا التي أثيرت في قمة منظمة التعاون الاقتصادي والأمني ضمان حرية الملاحة في بحر الصين الجنوبي. يعمل تحالف أوكوس على توجيه رسالة قوية إلى الصين بشأن حرية الملاحة في هذه المنطقة الاستراتيجية، حيث تحاول القوى الغربية ضمان عدم وقوع بحر الصين الجنوبي تحت الهيمنة الصينية.

• **التداعيات على الصين** يشكل تحالف أوكوس تهديداً استراتيجياً واضحاً للصين. وذلك لأنه سيعزز قوة الردع ضد أي تحركات عدائية قد تقوم بها الصين في بحر الصين الجنوبي. وعلاوة على ذلك، فإن تزويد أستراليا بغواصات نووية سيجعل من الصعب على الصين توسيع نفوذها في المنطقة دون مواجهة مقاومة جديّة من حلفائها الغربيين²⁵.

وعموماً، يمثل تحالف أوكوس خطوة استراتيجية مهمة في تعزيز القدرات الدفاعية والتكنولوجية للدول الأعضاء في مواجهة طموحات الصين المتزايدة في بحر الصين الجنوبي. وستعزز الغواصات النووية التي سيتم تزويد أستراليا بها من قدرة التحالف على التدخل العسكري في المنطقة وزيادة التحدي أمام سعي الصين للهيمنة في بحر الصين الجنوبي.

المحور الثالث: تحالف أوكوس وتأثيراته على بحر الصين الجنوبي

تعد منظمة التعاون الأمني جزءاً من شبكة من التحالفات الاستراتيجية التي تقودها الولايات المتحدة، مثل التحالف الرباعي والعيون الخمس، وعلى هذا النحو، فهو لا يقتصر على أعضائه المؤسسين، ويمكن أن تنضم إليه دول أخرى في المستقبل إذا استوفت شروط المشاركة، ومن المتوقع أن تنضم كندا والعديد من الدول الواقعة على طول ساحل بحر الصين الجنوبي، بما في ذلك الهند والفلبين وماليزيا وإندونيسيا وبروناي وفيتنام كما هو موضح بشكل (٢) ، التي هي في نزاع مع الصين على جزر في بحر الصين الجنوبي، إلى التحالف كجزء من تعزيز مصالحها في منطقة المحيطين الهندي والهادئ.

كما أعربت أستراليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة عن استعدادها للترحيب بدول أخرى، بما في ذلك اليابان ونيوزيلندا، في إطار اتفاقية منظمة الأمن والتعاون في جنوب المحيط الهادئ، مع إمكانية انضمام كوريا الجنوبية، ويشمل التحالف أيضاً تطوير أدوات متقدمة مثل الحرب السيبرانية والذكاء الاصطناعي والغواصات غير المأهولة والصواريخ بعيدة المدى التي تفوق سرعة الصوت، والتي تعتبرها كل من الصين وروسيا تهديداً خطيراً لأمنهما^(٢٦).

في هذا السياق، قد يجبر الاتحاد الأوروبي على إعادة التفكير في استراتيجيته التي قد تؤدي إلى تبني نهج الاستقلال الاستراتيجي الذي تدعمه العديد من الدول الأوروبية، بما في ذلك فرنسا، وقد يؤدي هذا التغيير إلى تشكيل تحالفات جديدة أو تعديل التحالفات القائمة في المستقبل.

كما تنظر الصين إلى تحالف "أوكوس" بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا على أنه محاولة للاحتواء العسكري والاستراتيجي؛ فمنذ الإعلان عن إنشاء التحالف في عام ٢٠٢١، أعربت الصين عن معارضتها الشديدة لهذا الإجراء، وذلك لأنها تعتقد أن الغرض الرئيسي من التحالف هو تطويقها والحد من توسعها في بحر الصين الجنوبي وأماكن أخرى في المحيط الهادئ. وتعكس هذه المخاوف تصور الصين بأن التحالف يهدف إلى الحد من النفوذ الصيني في بحر الصين الجنوبي، وهي قضية ذات أهمية حيوية للصين نظراً للأهمية الجيوسياسية والاقتصادية لبحر الصين الجنوبي.^{٢٧}

- الآثار الدبلوماسية:

من الناحية الدبلوماسية، تنظر الصين إلى تحالف "أوكوس" على أنه محاولة للتحريض على القيام بتحركات استفزازية ضدها في بحر الصين الجنوبي. وتنتقد الصين التحالف باعتباره غير ضروري وغير مجدٍ في تحسين الأمن الإقليمي، مشيرة إلى أن هدفه هو تحدي نفوذها في المنطقة، لا سيما في مجال الأمن البحري والتجارة، ونظراً لأن التحالف يركز بشكل أساسي على التعاون العسكري، بما في ذلك تبادل التكنولوجيا العسكرية وتطوير الغواصات النووية، فإن الصين ترى أن التحالف يشكل تهديداً مباشراً لأمنها الإقليمي.^(٢٨)

- التأثير الاقتصادي:

على الصعيد الاقتصادي، تشعر الصين بالقلق من أن تحالف منظمة التعاون الاقتصادي قد يقلل من قدرتها على التأثير على دول جنوب شرق آسيا، لا سيما من خلال المبادرات الاقتصادية مثل "حزام واحد.. طريق واحد"^{٢٩}، ومن خلال تعزيز التعاون الاقتصادي والعسكري، يسعى التحالف إلى تقويض جاذبية الصين الاقتصادية في المنطقة. وقد يزيد التحالف من تعقيد مشاريع الصين الاقتصادية في بحر الصين الجنوبي ويعزز النفوذ الغربي في المنطقة، وهذا من شأنه أن يحد من الخيارات التجارية أمام دول المنطقة التي تعتمد بشكل كبير على الصين.

وبما أن بحر الصين الجنوبي نقطة حرجة في سلسلة التوريد العالمية، فإن أي تصعيد في المنطقة قد يكون له تأثير سلبي على التجارة العالمية، إذا استمرت التوترات، فقد تتأثر الاقتصادات الإقليمية التي تعتمد بشكل كبير على التجارة مع الصين على وجه الخصوص.^{٣٠}

علاوة على ذلك، يمكن أن تؤدي التوترات المتصاعدة إلى تقويض التعاون الاقتصادي بين الصين ودول المنطقة، خاصة في ضوء الحوافز الاقتصادية التي تقدمها الصين في مجال التجارة والاستثمار.

- التداعيات العسكرية:

على الصعيد العسكري، يمثل تحالف منظمة التعاون الاقتصادي والتجاري والأمني تحدياً مباشراً للنظام الأمني الذي تحاول الصين تأكيده في بحر الصين الجنوبي، وسيجعل التحالف من بحر الصين الجنوبي بيئة شديدة التقلب في بحر الصين الجنوبي، حيث تقوم دول مثل أستراليا بتعزيز دفاعاتها بأحدث الأسلحة، بما في ذلك الغواصات النووية، وتأمل الصين أن تساهم هذه التطورات في زيادة الضغط العسكري على وجودها في المنطقة، مما يؤدي إلى تصعيد التوترات في المستقبل، وفي حال اقترانها مع التعاون العسكري الجاري بين الدول الأعضاء، فإن خطوة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ستؤدي إلى تشكيل شبكة استراتيجية جديدة حول بحر الصين الجنوبي، مما سيعزز من استقطاب الوضع الأمني في المنطقة^(٣١).

- التداعيات على الأمن الإقليمي

يتمثل أحد أبرز تأثيرات تحالف منظمة التعاون الاقتصادي والاجتماعي في تعزيز الجبهة الغربية ضد الصين في بحر الصين الجنوبي ومن خلال هذا التحالف، ستصبح القوى الكبرى أكثر انقساماً مما سيزيد من الضغط على الصين لتعديل استراتيجيتها في المنطقة، ويمكن أن يؤدي التعاون المتزايد بين الولايات المتحدة وأستراليا والمملكة المتحدة إلى إضعاف موقف الصين في المفاوضات متعددة الأطراف، مثل المطالبات الإقليمية في بحر الصين الجنوبي، ويجعل الحلول السلمية مع الدول المعنية أكثر صعوبة^(٣٢).

قد يعزز تحالف أوكوس العلاقات بين الدول الأعضاء ويحفز دولاً أخرى على تشكيل تحالفات جديدة أو تعزيز التحالفات القائمة لمواجهة التهديدات الأمنية في بحر الصين الجنوبي، وهذا قد يعيد تشكيل خريطة التحالفات الإقليمية ويضيف المزيد من التعقيدات.

وفي حين أن الهدف الأساسي للتحالف هو تعزيز الاستقرار، إلا أن زيادة التأهب العسكري قد يؤدي إلى التصعيد في بحر الصين الجنوبي، ومن المحتمل أن تنشأ حالات طارئة قد تؤدي إلى صراع عسكري بين الدول المتنافسة.

وبالتالي، فإن تحركات الولايات المتحدة وحلفائها الآسيويين تجاه الصين تعكس عدداً من التداعيات المهمة (٣٣):

- **محاولة عزل الصين:** تشعر الولايات المتحدة وحلفاؤها الآسيويون بقلق متزايد من سلوك الصين الاستفزازي في بحر الصين الجنوبي.

- **استمرار دعم الولايات المتحدة للفلبين:** تعكس القمة الثلاثية بين الولايات المتحدة واليابان والولايات المتحدة والفلبين في أبريل/نيسان ٢٠٢٤ دعم واشنطن وطوكيو للفلبين، خاصة في مواجهة التوترات المتصاعدة مع الصين في بحر الصين الجنوبي. وهذا جزء من اتفاقية الدفاع المتبادل بين الولايات المتحدة والفلبين.

- **الدور الإقليمي والعالمي الناشئ لليابان:** تسعى اليابان إلى تعزيز دورها الأمني في منطقة المحيطين الهندي والهادئ وأعلنت عن أكبر ميزانية دفاعية لها على الإطلاق. كما تسعى أيضاً إلى تعميق علاقاتها الاستراتيجية مع دول مثل أستراليا والفلبين وأن تصبح شريكاً كاملاً للولايات المتحدة إقليمياً وعالمياً^{٣٤}.

- **زيادة مشاركة الولايات المتحدة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ:** تستعد الولايات المتحدة واليابان والفلبين لإطلاق دوريات بحرية مشتركة في بحر الصين الجنوبي في عام ٢٠٢٤، وهذا يعكس رغبة واشنطن في تعزيز وجودها البحري لمواجهة الصين وجذب المزيد من الحلفاء الآسيويين.

وردًا على التحركات التي تقودها واشنطن وحلفاؤها الآسيويون ضدها، تتخذ الصين عدة خطوات مهمة^(٣٥):

- **تحديث القوة العسكرية:** قامت الصين بتعزيز قدراتها العسكرية بشكل كبير لمواجهة التهديدات الإقليمية والعالمية، بما في ذلك إنشاء قوة سيبرانية جديدة لتحسين قدراتها العسكرية الحديثة.

- **التأكيد على شرعية العمل في بحر الصين الجنوبي:** انتقدت الصين القمة الثلاثية بين الولايات المتحدة واليابان والفلبين بحجة أن أنشطتها في بحر الصين تتفق مع القانون الدولي وأن التعاون بين واشنطن وطوكيو يهدد الاستقرار الإقليمي.

- **توقعات الرئيس ترامب:** تتوقع الصين أن يلغي الرئيس ترامب الاتفاقيات الدفاعية التي أبرمها الرئيس بايدن، بما في ذلك تحالف "أوكوس".

- **توطيد العلاقات مع روسيا وكوريا الشمالية:** تسعى الصين إلى تعميق التعاون الاستراتيجي مع روسيا وكوريا الشمالية، خاصة في المجالين الاقتصادي والدبلوماسي، لزيادة الضغط على الغرب.
- **موقف متشدد من تايوان:** تواصل الصين ممارسة الضغط على تايوان من خلال العمل العسكري، مع تسليط الضوء على إمكانية استخدام القوة العسكرية لتحقيق إعادة توحيد تايوان مع البر الرئيسي للصين.
- **التوترات العسكرية المتزايدة:** تنتظر الصين إلى تحالف منظمة التعاون الاقتصادي والاجتماعي على أنه تهديد مباشر لأمنها. وقد ردت الصين بتعزيز وجودها العسكري في بحر الصين الجنوبي، محذرةً من "التحركات الاستفزازية" التي تقوم بها الدول الغربية. وقد يؤدي هذا التصعيد إلى زيادة التوترات العسكرية في المنطقة.
- **تعزيز العلاقات مع الدول الأخرى:** ردًا على تحالفها مع الغرب، تسعى الصين إلى تعزيز موقفها ضد خطوة أوكوس من خلال تعزيز علاقاتها مع الدول الآسيوية الأخرى، بما في ذلك الدول المطلة على بحر الصين الجنوبي التي تشترك معها في نزاعات إقليمية.

الخاتمة:

في الختام، فإن تحالف أوكوس هو نتيجة مباشرة للمواجهة الصينية الأمريكية المتصاعدة في منطقة بحر الصين الجنوبي. فمع تنامي النفوذ العسكري والاقتصادي للصين، تسعى الولايات المتحدة وحلفائها إلى تشكيل تحالفات جديدة لتعزيز الأمن الإقليمي، وتحالف أوكوس هو إحدى المبادرات الاستراتيجية لمواجهة التحديات الأمنية الجديدة.

يركز التحالف على تعزيز القدرات العسكرية للدول الأعضاء فيه، بما في ذلك تطوير غواصات نووية وصواريخ تفوق سرعتها سرعة الصوت، لزيادة الردع ضد التعزيزات العسكرية الصينية في بحر الصين الجنوبي. كما ساهم التعاون العسكري والتقني بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا في تحسين التنسيق والتكامل بين الدول الأعضاء، ورفع مستوى الجاهزية العسكرية واستقرار الوضع الأمني الإقليمي.

مع ذلك، فإن تحالف منظمة الأمن والتعاون في جنوب شرق آسيا لديه القدرة على تقاوم التوترات بين الصين والغرب. وعلى الرغم من أن التحالف يسعى إلى تعزيز الردع العسكري، إلا أنه قد يزيد من التوترات الإقليمية في بحر الصين الجنوبي ويعقد الجهود الرامية إلى إيجاد حل إقليمي سلمي. وقد يؤدي تشجيع الاستعدادات العسكرية

إلى تصعيد التوترات ودفع المنطقة إلى أوضاع حساسة. يتطلب الوضع في بحر الصين الجنوبي نهجًا دقيقًا ومتوازنًا: ففي حين أن تحالف أوكوس يعزز القدرات العسكرية والتعاون بين الدول الأعضاء، فإن له أيضًا آثارًا يمكن أن تؤثر على الاستقرار الإقليمي بشكل عام. لذلك، يجب مراقبة التحالف عن كثب من أجل فهم تأثيره على الوضع الأمني الإقليمي وتجنب التصعيد المحتمل.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- اتفاق "أو كوس" .. وسيلة ردع مستقبلي في النزاع على بحر الصين الجنوبي، هسبريس، تاريخ الدخول: (٢٥/١١/٢٠٢٤)، على الرابط التالي: <https://www.hespress.com>
- إسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ١٩٩١.
- تحالف "أو كوس" الصراع الصيني الأمريكي يدخل مرحلة جديدة، مآلات دولية: أسباب، العدد ٢٤، أكتوبر ٢٠٢١، تاريخ الدخول: (٢٣/١١/٢٠٢٤)، متاح على الرابط التالي: <https://www.asbab.com>
- السيد صدقي عابدين، الردع المبكر: مراجعة استراتيجية الدفاع لأستراليا.. توازن أم تهديد للصين؟، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، تاريخ النشر (٢ مايو ٢٠٢٣)، تاريخ الدخول: (٢٢/١١/٢٠٢٤)، على الرابط التالي: <https://futureuae.com>
- سيناريو مرجح: فرص وعقبات انضمام اليابان إلى المسار الثاني من تحالف أو كوس، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، تاريخ النشر (٣٠ إبريل ٢٠٢٤)، تاريخ الدخول: (٢٥/١١/٢٠٢٤)، على الرابط التالي: <https://futureuae.com>
- صلاح الدين عبدالرحمن، المدخل إلى علم العلاقات الدولية، الدار السودانية للكتب، الخرطوم، ٢٠٠٣.
- علاقات تعاقدية: تداعيات "أو كوس" على تحالفات واشنطن العالمية والإقليمية، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، تاريخ النشر (٢٧ سبتمبر ٢٠٢١)، تاريخ الدخول: (٢٤/١١/٢٠٢٤)، على الرابط التالي: <https://futureuae.com>

- فردوس عبد الباقي، حدود التصعيد في بحر الصين الجنوبي، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، تاريخ النشر (٧ سبتمبر ٢٠٢٠)، تاريخ الدخول: (٢٥/١١/٢٠٢٤)، على الرابط التالي: [/https://ecss.com.eg/10676](https://ecss.com.eg/10676)
- فردوس عبد الباقي، حدود التصعيد في بحر الصين الجنوبي، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، تاريخ النشر (٧ سبتمبر ٢٠٢٠)، تاريخ الدخول: (٢٥/١١/٢٠٢٤)، على الرابط التالي: [/https://ecss.com.eg/10676](https://ecss.com.eg/10676)
- محمد العرابي، "أوكوس" يمهد لتحالفات دولية واسعة وعلى الشرق الأوسط الاستعداد للتعامل مع المتغيرات، آراء حول الخليج، تاريخ النشر (٢٨ أكتوبر ٢٠٢١)، تاريخ الدخول: (٢٥/١١/٢٠٢٤)، على الرابط التالي: https://araa.sa/index.php?option=com_content&view=article&id=5848&catid=4496&Itemid=172
- محمد المنشاوي، من مبادرة أوكوس إلى قمة كواد.. بايدن يوحد الحلفاء ضد الصين، الجزيرة، تاريخ النشر (١٨ سبتمبر ٢٠٢١)، تاريخ الدخول: (٢٥/١١/٢٠٢٤)، على الرابط التالي: <https://www.ajnet.me/politics/2021/9/18>
- مُعضلة شي: كيف تواجه بكين تحركات واشنطن وحلفائها الآسيويين؟، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، تاريخ النشر (٦ مايو ٢٠٢٤)، تاريخ الدخول: (٢٥/١١/٢٠٢٤)، على الرابط التالي: <https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/9219>
- ميسون منصور، التحالفات الدولية والإقليمية في المنطقة العربية والمواقف المختلفة منها (٢٠١١ - ٢٠١٥)، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، العدد السادس، المجلد الأول، أغسطس ٢٠١٧.
- وحدة دراسات الصين، مواجهة غير مُتماثلة في بحر الصين الجنوبي: دور الميليشيات البحرية الصينية في النزاع بين بيجين والفلبين، مركز الإمارات للسياسات، تاريخ النشر (٢٥ مارس ٢٠٢٤)، تاريخ الدخول: (٢٥/١١/٢٠٢٤)، على الرابط التالي: <https://epc.ae/ar/details/featured/dawr-almilishiat-albahria-alsiyinia-fi-alnizae-bayn-bijin-walfilibiyn>

ثانياً، المراجع الأجنبية:

- "Joint Leaders Statement on AUKUS". U.S. Embassy & Consulates in Australia,(15 Sept. 2021) Accessed (25/11/2024), link, <https://au.usembassy.gov/joint-leaders-statement-on-aucus/>.
- Perot, Elie. "The Aucus agreement, what repercussions for the European Union."European Issues 608 (2021), Accessed (25/11/2024),link,<https://www.robert-schuman.eu/en/doc/questions-d-europe/qe-608-en.pdf>
- Dalzell, Stephanie. "China condemns AUKUS pact as Tony Abbott calls China a 'common danger' and Kevin Rudd urges caution." ABC News.(16 Sept. 2021), Accessed (25/11/2024),link, <https://www.abc.net.au/news/2021-09-16/aukus-china-foreign-ministry-condemns-agreement-abbott-rudd/100468900>.
- ZEHFUSS," Maja. Constructivism in international relations: the politics of reality." Cambridge University Press,(2002).
- Karstensen-Krstich, Anna. "The Nexus of Ontological and Physical Security: A Case Study of the responses of Australia and France to the trilateral security pact of AUKUS." (2022), Accessed (25/11/2024),link:<https://www.divaportal.org/smash/get/diva2:1667129/FULLTEXT01.pdf>
- Kang, JungIl, and YooshinIm. "Why Does Australia Perceive China as a THREAT?: A Constructivist Point of View." International Journal of Terrorism & National Security 6 (2021).
- Advantage at Sea, Prevailing with Integrated All-Domain Naval Power, US Navy, December 2020, Accessed (25/ 11/ 2024) , Link: <https://apps.dtic.mil/sti/trecms/pdf/AD1118532.pdf>
- China Militia Presence Increases in South China Sea, Report Says, Bloomberg, Accessed (25/ 11/ 2024) Link: <https://www.bloomberg.com/news/articles/2024-02-29/china-militia-presence-increases-in-south-china-sea-report-says>
- Glenn H. Snyder, Alliance Politics, Cornell University Press, 1997.

- Shuxian Luo, China's Maritime Militia and Fishing Fleets: A Primer for Operational Staffs and Tactical Leaders, Army University Press, (January-February 2021), Accessed (25/ 11/ 2024) , Link: <https://www.armyupress.army.mil/Journals/Military-Review/English-Edition-Archives/January-February-2021/Panter-Maritime-Militia/>
- Secretary of Defense Lloyd J. Austin III, AUKUS: The Trilateral Security Partnership Between Australia, U.K. and U.S., U.S. Department of Defense, Sept. 26, 2024. Accessed (25/11/2024), link: <https://www.defense.gov/Spotlights/AUKUS/#:~:text=In%20September%202021%2C%20leaders%20of,building%20on%20longstanding%20and%20ongoing>

- (١) ميسون منصور، التحالفات الدولية والإقليمية في المنطقة العربية والمواقف المختلفة منها (٢٠١١ - ٢٠١٥)، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، العدد السادس، المجلد الأول، أغسطس ٢٠١٧، ص ١٧٠.
- (٢) إسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ١٩٩١، ص ٢٧٠.
- (٣) صلاح الدين عبدالرحمن، المدخل إلى علم العلاقات الدولية، الدار السودانية للكتاب، الخرطوم، ٢٠٠٣، ص ٥٦.
- (4) Glenn H. Snyder, Alliance Politics, Cornell University Press, 1997, P375-380.
- (٥) محمد المنشاوي، من مبادرة أوكوس إلى قمة كواد.. بايند يوخذ الحلفاء ضد الصين، الجزيرة، تاريخ النشر (١٨ سبتمبر ٢٠٢١)، تاريخ الدخول: (٢٥/١١/٢٠٢٤)، على الرابط التالي: <https://www.ajnet.me/politics/2021/9/16>
- (٦) Secretary of Defense Lloyd J. Austin III, AUKUS: The Trilateral Security Partnership Between Australia, U.K. and U.S., U.S. Department of Defense, Sept. 26, 2024. Accessed (25/ 11/ 2024) .link : <https://www.defense.gov/Spotlights/AUKUS/#:~:text=In%20September%202021%2C%20leaders%20of,building%20on%20longstanding%20and%20ongoing>
- 7) IBID.
- (٨) "Joint Leaders Statement on AUKUS". U.S. Embassy & Consulates in Australia,(15 Sept. 2021) Accessed (25/11/2024), link, <https://au.usembassy.gov/joint-leaders-statement-on-aukus/>.
- (٩) محمد العرابي، "أوكوس" يمهد لتحالفات دولية واسعة وعلى الشرق الأوسط الاستعداد للتعامل مع المتغيرات، آراء حول الخليج، تاريخ النشر (٢٨ أكتوبر ٢٠٢١)، تاريخ الدخول: (٢٥/١١/٢٠٢٤)، على الرابط التالي: https://araa.sa/index.php?option=com_content&view=article&id=5848&catid=4496&Itemid=172
- (10) Perot, Elie. "The Aukus agreement, what repercussions for the European Union." European Issues 608 (2021), Accessed (25/11/2024), link, <https://www.robert-schuman.eu/en/doc/questions-d-europe/qe-608-en.pdf>
- (11) Dalzell, Stephanie. "China condemns AUKUS pact as Tony Abbott calls China a 'common danger' and Kevin Rudd urges caution." ABC News.(16 Sept. 2021), Accessed (25/11/2024), link, <https://www.abc.net.au/news/2021-09-16/aukus-china-foreign-ministry-condemns-agreement-abbott-rudd/100468900>.
- (12) ZEHFUSS, " Maja. Constructivism in international relations: the politics of reality." Cambridge University Press,(2002).p.88.
- (١٣) السيد صدقي عابدين، الردع المبكر: مراجعة استراتيجية الدفاع لأستراليا.. توازن أم تهديد للصين؟، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، تاريخ النشر (٢ مايو ٢٠٢٣)، تاريخ الدخول: (٢٥/١١/٢٠٢٤)، على الرابط التالي: <https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item6>
- (١٤) المصدر السابق.
- (١٥) فردوس عبدالباقي، حدود التصعيد في بحر الصين الجنوبي، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، تاريخ النشر (٧ سبتمبر ٢٠٢٠)، تاريخ الدخول: (٢٥/١١/٢٠٢٤)، على الرابط التالي: <https://ecss.com.eg/10676>
- (16) Advantage at Sea, Prevailing with Integrated All-Domain Naval Power, US Navy, December 2020, Accessed (25/11/2024), Link: <https://apps.dtic.mil/sti/trecms/pdf/AD1118532.pdf>
- (١٧) فردوس عبدالباقي، حدود التصعيد في بحر الصين الجنوبي، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، تاريخ النشر (٧ سبتمبر ٢٠٢٠)، تاريخ الدخول: (٢٥/١١/٢٠٢٤)، على الرابط التالي: <https://ecss.com.eg/10676>
- (18) China Militia Presence Increases in South China Sea, Report Says, Bloomberg, Accessed (25/11/2024)Link: <https://www.bloomberg.com/news/articles/2024-02-29/china-militia-presence-increases-in-south-china-sea-report-says>

(19) Shuxian Luo, China's Maritime Militia and Fishing Fleets: A Primer for Operational Staffs and Tactical Leaders, Army University Press, (January-February 2021), Accessed (25/11/2024), Link: <https://www.armyupress.army.mil/Journals/Military-Review/English-Edition-Archives/January-February-2021/Panther-Maritime-Militia/>

(٢٠) وحدة دراسات الصين، مواجهة غير مُتماثلة في بحر الصين الجنوبي: دور الميليشيات البحرية الصينية في النزاع بين بيجين والفلبين، مركز الإمارات للسياسات، تاريخ النشر (٢٥ مارس ٢٠٢٤)، تاريخ الدخول: (٢٥/١١/٢٠٢٤)، على الرابط التالي:

<https://epc.ae/ar/details/featured/dawr-almilishiat-albahria-alsiynia-fi-almizae-bayn-bijin-walfilibiyn>

(21) Karstensen-Krstich, Anna. "The Nexus of Ontological and Physical Security: A Case Study of the responses of Australia and France to the trilateral security pact of AUKUS." (2022) Accessed (25/11/2024), link,

<https://www.divaportal.org/smash/get/diva2:1667129/FULLTEXT01.pdf>

(22) IBID.

(٢٣) علاقات تعاقدية: نداعيات "أوكوس" على تحالفات واشنطن العالمية والإقليمية، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، تاريخ النشر (٢٧ سبتمبر ٢٠٢١)، تاريخ الدخول: (٢٥/١١/٢٠٢٤)، على الرابط التالي:

<https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/6663D>

(24) Kang, JungIl, and YooshinIm. "Why Does Australia Perceive China as a THREAT?: A Constructivist Point of View."

International Journal of Terrorism & National Security 6 (2021). P.67.

(25) IBID, P45.

(٢٦) سيناريو مرجح: فرص وعقبات انضمام اليابان إلى المسار الثاني من تحالف أوكوس، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، تاريخ النشر (٣٠ إبريل ٢٠٢٤)، تاريخ الدخول: (٢٥/١١/٢٠٢٤)، على الرابط التالي: <https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/9211>

(٢٧) المرجع السابق.

(٢٨) تحالف "أوكوس" الصراع الصيني الأمريكي يدخل مرحلة جديدة، مآلات دولية: أسباب، العدد ٢٤، أكتوبر ٢٠٢١، تاريخ الدخول: (٢٥/١١/٢٠٢٤)، متاح على الرابط التالي: <https://www.asbab.com/wp-content/uploads/2021/>

(٢٩) هي مبادرة صينية صدرت في عام ٢٠١٣ لتحقيق التنمية والنمو الاقتصادي وتحسين البنية التحتية للدول التي تشملها.

(٣٠) المرجع السابق.

(٣١) المرجع السابق.

(٣٢) اتفاق "أوكوس" .. وسيلة ردع مستقبلي في النزاع على بحر الصين الجنوبي، هسبريس، تاريخ الدخول: (٢٥/١١/٢٠٢٤)، على الرابط التالي:

<https://www.hespress.com>

(٣٣) مُعضلة شي: كيف تواجه بكين تحركات واشنطن وحلفائها الآسيويين؟، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، تاريخ النشر (٦ مايو ٢٠٢٤)، تاريخ

الدخول: (٢٥/١١/٢٠٢٤)، على الرابط التالي: <https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/9219>

(٣٤) المرجع السابق.

(٣٥) المصدر السابق.